الباب الثالث

منهجية البحث

أ. نوع ومدخل البحث

١. أنواع وأساليب البحث

استنادا إلى المشكلات المطروحة في هذا البحث، فإن هذا البحث يصنف ضمن البحوث الوصفية النوعية. ويقدم هذا البحث النوعي وصفا منهجيا ودقيقا وموضوعيا للمشكلات المتعلقة بتعليم اللغة العربية، وخاصة وسائل تعلم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية عشرة بهولو سونغاي الوسطى. ولا يهدف البحث الوصفي إلى اختبار الفرضيات، وإنما يقتصر على وصف متغير أو ظاهرة أو حالة معينة.

البحث النوعي هو منهج بحث يستخدم لدراسة الظواهر في ظروفها الطبيعية، حيث يكون الباحث أداة رئيسة في البحث، وتتم عملية جمع البيانات باستخدام أسلوب التثليث، كما يكون تحليل البيانات ذا طابع استقرائي[٤٢].في هذا البحث، لا يقدم الباحث معالجات أو تدخلاتٍ معينة تجاه المتغيرات، ولا يصمم أمورا يُتوقع حدوثها في المتغيرات، بل تجري جميع الأنشطة والأوضاع والأحداث كما هي في الواقع، مع التعمق في استكشاف تصورات المعلمين، والطلبة، وإدارة المدرسة حول الحاجة إلى ابتكار وسائل تعلم اللغة العربية في العصر الرقمي.

نوع البحث المستخدم هو البحث الميداني. والبحث الميداني هو البحث الذي يجرى مباشرة في البيئة التي يوجد فيها موضوع البحث، بهدف

[42] Sugiyono Sugiyono, '*Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, R&D*', Bandung*:* Alfabeta 1, no. 11 (2016). Hal.9

فهم الظواهر بصورة عميقة في سياقها الواقعي [٤٣].يهدف البحث النوعي إلى وصف الأنشطة التي تحدث وآثار الإجراءات التي يتم تنفيذها وصفا سرديا.

ب. موضوع البحث

١. مشاركو البحث

موضوع البحث هو الأطراف التي تعد مصدرا للبيانات في هذا البحث. وفي هذا البحث، يتمثل موضوع البحث في معلمي مادة اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية عشرة بهولو سونغاي الوسطى، وكذلك طلاب المدرسة نفسها. وقد تم اختيار هؤلاء لأنهم يعدون الأكثر معرفة بواقع تعليم اللغة العربية واحتياجات ابتكار وسائل التعلم في العصر الرقمي.

٢. موضوع البحث

موضوع البحث هو البيانات التي يتم الحصول عليها من أفراد العينة. ويُعد موضوع البحث محور التركيز الرئيس الذي يكون محل الدراسة في أي بحث علمي. ويرتبط موضوع البحث بالظواهر أو المشكلات التي يرغب الباحث في دراستها بعمق للحصول على فهم شامل .أما موضوع هذا البحث فيتمثل في حالة استخدام وسائل تعلم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية عشرة بهولو سونغاي الوسطى، واحتياجات ابتكار وسائل التعلم في العصر الرقمي.

ويركز هذا البحث على تحليل الحاجة إلى ابتكار وسائل تعلم اللغة العربية في العصر الرقمي، بما يشمل واقع استخدام الوسائل وكذلك واحتياجات الابتكار.

---

[43] Lexy J. Moleong, '*Metode Penelitian Kualitatif*, Bandung: PT', Remaja Rosda Karya 17 (2017). Hal. 26

ج. أساليب جمع البيانات

تعد تقنيات جمع البيانات خطوة استراتيجية في البحث، إذ إن الهدف الرئيسي من البحث هو جمع البيانات. وبدون معرفة طرق جمع البيانات، لن يتمكن الباحث من الحصول على بيانات تلبي المعايير المحددة. تعتبر تقنيات جمع البيانات أمرا ضروريا، لأنها تستخدم لاحقا كأساس لوضع أدوات البحث. وأداة البحث هي مجموعة من الوسائل التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات الخاصة بالدراسة. وبذلك، يعد جمع البيانات مرحلة مهمة جدا في أي عملية بحثية. يمكن جمع البيانات بعدة طرق.

ويتم جمع البيانات في البيئة الطبيعية (الظروف الطبيعية) ومن المصادر الأولية، وتتركز تقنيات جمع البيانات بشكل أكبر على المقابلات، والملاحظة، وتوثيق الوثائق. ولفهم الطرق التي سيتم استخدامها في هذا البحث بشكل أعمق، فيما يلي توضيح لكل منها.

١. المقابلة

المقابالة هي إحدى التقنيات التي يمكن استخدامها لجمع بيانات البحث. بعبارات بسيطة ، يمكن القول أن المقابلة هي حدث أو عملية تفاعل بين القائم بإجراء المقابلة ومصدر المعلومات أو الشخص الذي تتم مقابلته من خلال الاتصال المباشر.

المقابلة هي وسيلة لجمع البيانات تستخدم للحصول على المعلومات الشفوية من خلال اللقاء المباشر والمحادثة مع الأشخاص القادرين على تقديم معلومات حول المشكلة التي يجري عليها البحث. وقد أجريت المقابلات مع عدد من المخبرين، ومن بينهم

المعلمون وطلاب المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية عشرة بهولو سونغاي الوسطى.

٢. الملاحظة

الملاحظة هي عملية مراقبة منهجية لأنشطة البشر والبيئة المادية التي تحدث فيها هذه الأنشطة بشكل مستمر، مع التركيز على الأنشطة الطبيعية بهدف التوصل إلى حقائق. وبشكل أساسي، تعد الملاحظة نشاطا يشبه التقاط صورة للوضعيات التي تحدث أثناء سير عملية المراقبة. إذن، تعد الملاحظة طريقة لجمع البيانات تجرى من خلال مراقبة منهجية للأنشطة أو الحالات أو الظواهر المحددة في البيئة الطبيعية، بهدف الحصول على حقائق أو معلومات ذات صلة وموضوعية. وتستخدم الملاحظة كأحد تقنيات جمع البيانات مع التوقع بأنها ستقلل من احتمالية النقص أو القصور الذي قد يحدث أثناء جمع البيانات المتعلقة بحاجة الابتكار في وسائل تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي. كما أن الملاحظة توفر صورة أكثر دقة عن ديناميات تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي، بما في ذلك التحديات التي قد يواجهها المعلمون والطلبة عند استخدام التكنولوجيا.

٣. توثيق

التوثيق هو أحد تقنيات جمع البيانات عن طريق التقاط الصور أو المستندات للحصول على البيانات. الوثائق المعنية هي أرشيف وثائق أنشطة التعلم باستخدام الوسائل والصور أثناء التعلم بالإضافة إلى البيانات المتعلقة بتعلم اللغة العربية في المدارس. ينص جوتشالك أيضا على أن التوثيق بمعنى أوسع هو

أي عملية إثبات تستند إلى أي نوع من المصادر ، سواء كانت مكتوبة أو شفهية أو وصفية أو أثرية.[٤٤]

سيستخدم الباحث هذه الطريقة لجمع البيانات كتابيا وهي وثائقية، والوثائق المعنية هي دراسة توثيقية.

د. أساليب تحليل البيانات

يتم إجراء تحليل البيانات في البحث النوعي في وقت جمع البيانات وبعد الانتهاء من جمع البيانات في فترة معينة. استخدم الباحثون خطوات تحليل نماذج مايلز وهوبرمان. كما هو مذكور في سوجيونو ، يتم تنفيذ هذا النموذج بشكل تفاعلي ويستمر بشكل مستمر حتى يكتمل ، بحيث تكون البيانات مشبعة [45].

تتمثل الخطوات في تقليص البيانات *(Data Reduction)*، عرض البيانات (*Data Display*)، واستخلاص الاستنتاجات أو التحقق (*Conclusion Drawing/Verification*)

في عملية تحليل هذه البيانات النوعية، من الضروري التأكيد على عدة مراحل وخطوات على النحو التالي:

١. تقليل البيانات

تقليل البيانات هو عملية الاختيار والتركيز والتبسيط والتلخيص واختيار الأشياء الرئيسية والتركيز على الأشياء المهمة والبحث عن السمات والأنماط والتخلص من البيانات غير ذات الصلة. استخدم الباحث في هذه الدراسة عدة تقنيات بحيث كانت البيانات التي تم الحصول عليها صحيحة وكاملة ومتعمقة.

---

[44] Louis Reichenthal Gottschalk, *'Understanding History: A Primer of Historical Method*', *(No Title)*, 1950.

[45] Sugiyono Sugiyono, *'Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, R&D*', Bandung: Alfabeta 1, no. 11 (2016).

يتم التخفيض من خلال فرز البيانات المتعلقة بوسائط تعلم اللغة العربية واحتياجات الابتكار في العصر الرقمي.

٢. عرض البيانات

في هذه المرحلة، سيقدم الباحث بيانات من الملاحظات والمقابلات والتوثيق. يساعد عرض البيانات الباحثين على فهم ما يحدث والتخطيط للخطوات التالية للعمل. يتم تحميل البيانات في شكل سرد أو جدول لتسهيل فهمها. يسمح عرض البيانات للباحث برؤية الصورة العامة لنتائج البحث ورسم العلاقات بين الفئات.

٣. استخلاص الاستنتاجات أو التحقق

المرحلة الأخيرة هي استخلاص الاستنتاجات أو التحقق. ولا تزال الاستنتاجات الأولية المقدمة مؤقتة، وستتغير إذا لم تكن مدعومة بأدلة قوية. ويستند التحقق إلى البيانات التي تم جمعها من نتائج جمع البيانات، أي الملاحظة والمقابلات والتوثيق. في هذه المرحلة، توصل الباحث إلى استنتاج بعد الحصول على البيانات ووصفها، وهي بيانات حول ابتكار وسائل الإعلام العربية في العصر الرقمي في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية عشرة بهولو سونغاي الوسطى.